هل المولوي ومنصور لا يزالان في التبانة؟

«اتفاق المسجد»: العبور إلى دولة المطلوبين!

طرحت قضية المطلوبين للقضاء شادي المولوي وأسامة منصور والاكتفاء بإخلاء مسجد عمر بن مسعود في باب التبانة من مسلحيهما ضمن اتفاق «حبّي» برعاية سياسيين ومشايخ طرابلسيين بذريعة «تجنيب طرابلس الصدام مع الجيش»، علامات استفهام حول مدى نفوذ المولوي ومنصور وقدراتهما القتالية والعسكرية، ولماذا لم يعاملوا مثل «إخوانهم» من قادة المحاور الذين إما اعتقلوا أو سلموا أنفسهم طوعاً إلى القضاء؟ كما أنّ متبني شعار «العبور إلى الدولة» والذي يردّدونه في مناسبة وغير مناسبة، بلعوا ألسنتهم وكأنّ تيار المستقبل هو الدولة في نظرهم، فهو يقرر وهم يطيعون، علماً أنّ ما جرى في شأن المولوي ومنصور يبشر بالعبور إلى دولة المطلوبين. والمستغرب هو أنّ الاتفاق ولد على يد وزير العدل أشرف ريفي الذي أصرّ على هذا الأمر رغم نفي المولوي ومنصور ذلك.

ميدانياً، شهدت طرابلس أجواء هادئة أمس بعد دخول «اتفاق المسجد» حيز التنفيذ لإخلائه من العناصر المسلحة، وفتحت المحال التجارية والمؤسسات العامة والخاصة والمصارف والمدارس والجامعات أبوابها كالمعتاد، فيما نفّذ الجيش إجراءات أمنية مشدّدة في المدينة لا سيما في منطقة التبانة ومحيطها.

وتردّد أنّ المولوي ومنصور لا يزالان في باب التبانة ولم يغادراها، بخاصة أنّ عائلتيهما تسكنان في المنطقة، كما تردّد أنهما شاركا في صلاة الظهر في مسجد عبدالله بن مسعود.

وكان منصور والمولوي نفيا في بيان ما قاله الوزير ريفي عن تدخل نواب ووزراء طرابلس لإخلاء المسجد المذكور، مؤكدين أنّ أحداً لن يمنعهما من الصلاة فيه والدخول إليه. وفي شأن الوساطات والمساعي التي بذلت لتخفيف الظهور المسلح وإلغاء ما يسمى بالمربع الأمني واستحضار الإعلام، أشار المولوي ومنصور إلى أن لا علاقة لذلك لا بنواب ولا وزراء ولا أمنيين بل هي مساعي مشايخ باب التبانة وبعض الفاعليات. واعتبر المولوي ومنصور أنّ «الكلام عن الانتصار الوهمي الذي يقول عن نجاح السياسيين في تجنيب المدينة مواجهة مع الجيش يسعيان إليها هو محض افتراء»، وأكدا «أنّ الذي يجنب المدينة هذا الصراع هو وحدة شبابها مع مشايخهم وعلمائهم وأهلهم ووعيهم وإدراكهم للمسائل والمؤامرات التي يحاول حزب الله زجهم فيها».

وفيما نصّ الاتفاق على إخلاء مسجد عبدالله بن مسعود، لفت الشيخ خالد السيد الذي شارك في صوغ الاتفاق إلى «أنّ المربعات في التبانة، التي يحكى عنها، خيالية، فيما مسجد عبدالله بن مسعود يستعمل فقط للصلاة، وهو وكل منطقة التبانة مفتوحان أمام الإعلاميين لإثبات أن لا مسلحين أو مظاهر غير عادية فيهما».

إلى ذلك، أكد وزير العدل أشرف ريفي أن لا علاقة لأهل باب التبانة بالاعتداءات على الجيش في طرابلس، مؤكداً «أنّ أسماء المعتدين واضحة ومكشوفة وستتم ملاحقتهم». وقال في حديث تلفزيوني: «لن تكون هناك مظاهر مسلحة في طرابلس»، لافتاً إلى أن لا أحد حدّد مكان المولوي ومنصور، لكنّ المؤكد أنهما لن يكونا مسلحين. وأكد ريفي أن لا اصطدام فعلياً بين الجيش وأهل طرابلس بل كان هناك احتمال مواجهة بينهما.

إحالة إرهابيين إلى القضاء

وفي سياق متصل، أحالت مديرية الاستخبارات إلى القضاء المختص، السوري أحمد عاطف جنيات الذي ينتمي إلى مجموعة منذر الحسن الإرهابية، والذي لعب دوراً في تزويد المجموعة المذكورة بمواد متفجرة لاستعمالها في أعمال إرهابية. كما أحالت السوري صالح محمود حلوم إلى القضاء لانتمائه أيضاً إلى مجموعة إرهابية واشتراكه مع الموقوف الأول في الحوادث التي حصلت في طرابلس، وفي إلقاء رمانات يدوية على مراكز للجيش في المدينة، وفق ما جاء في بيان صادر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه.

وأوقف جهاز أمن الدولة في عكار، السوري م.ع. الزعبي للاشتباه في انتمائه إلى منظمة إرهابية.

أمل: لمصلحة من استهداف الجيش بالنيران السياسية اللئيمة؟

تساءلت حركة أمل عمن له مصلحة في إطلاق الرصاص على الجيش اللبناني الوطني واستهدافه بالنيران السياسية اللئيمة، وتفجير العبوات بآلياته وحواجزه، مشدّدة على ضرورة «قبول الحكومة اللبنانية الهبة الإيرانية الخاصة بتسليح الجيش اللبناني خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن».

وفي هذا السياق، رأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب هاني قبيسي «أنّ ما يجري على ساحات عالمنا هي سياسة «إسرائيلية» بامتياز لأنّ ما تقوم به هذه المجموعات التكفيرية التدميرية الإرهابية على مساحة العالم العربي يصب في مصلحة «إسرائيل»» لافتاً إلى «أنّ ما يجري في لبنان وسورية ومصر والعراق أعمال إرهابية تسعى إلى ضرب الجيوش العربية التي انتصرت وقاتلت «إسرائيل»».

قبيسي

وقال قبيسي في كلمة ألقاها خلال احتفال أقامته حركة أمل بمناسبة الذكرى السنوية لشهداء بلدة حبوش في النادي الحسيني في البلدة: «يسعون ليل نهار لضرب الجيش الحامي للدولة وللاستقرار، ويعملون على تشويه سمعته، وإنّ ما يجري هو حرب تشن على الجيش الوطني اللبناني». وأضاف: «يطلقون النار على جندي أثناء توجهه إلى مكان عمله وينالون منه برصاصات غدر وخيانة، إنها خطة «إسرائيلية» لضرب الجيش اللبناني وتعطيل الدولة والاستحقاقات إن كان لجهة انتخابات رئاسة الجمهورية أو أي موقع آخر».

وسأل: «لمصلحة من إطلاق الرصاص على الجيش اللبناني الوطني واستهدافه بالنيران السياسية اللئيمة، لمصلحة من تفجر العبوات بآليات وحواجز الجيش؟ نعم إنه نشر للفتنة وضرب لتاريخ الشهداء الذين رسموا تاريخاً جديداً لهذا الوطن».

حاطوم

وأشار المسؤول الإعلامي المركزي في حركة أمل طلال حاطوم، من جهته، إلى «أنّ الجماعات التكفيرية التي تقوم بأعمال إرهابية في بعض المناطق اللبنانية ترتبط بالعدو الصهيوني وتتلقى التوجيهات منه وتعمل لخدمته في الوقت الذي يقوم فيه الأخير بتدنيس المسجد الأقصى».

وشدّد خلال احتفال تأبيني في الليلكي، على ضرورة «قبول الحكومة اللبنانية للهبة الإيرانية الخاصة بتسليح الجيش اللبناني خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن، فهو حامي الوطن والحدود ويحتاج إلى مساعدات عسكرية يستطيع من خلالها مواجهة المخططات التكفيرية الممنهجة التي تحاول أن تجتاح بلادنا».

وتمنى حاطوم «على الجميع الوقوف إلى جانب الجيش وخلفه لأنه الضمانة الوحيدة للحفاظ على هيبة الدولة ووحدتها».

الفوعاني

وقال المسؤول التنظيمي لحركة أمل في البقاع مصطفى الفوعاني: «إنّ من أنشأ ومول الجماعات الإرهابية يريد منا أن نقبل بـ«إسرائيل»، ولكن كما انتصرنا على أسياد هؤلاء في تموز بوحدتنا، سننتصر على هذا العدو بنفس الوحدة وبعزيمة الجيش البطل ومقاومتنا التي وبرغم كل ما نشهده من أخطار على الحدود الشرقية ما زالت تضع عيناً على العدو «الإسرائيلي» الذي وصلته الرسالة في شبعا».

ودعا الفوعاني خلال احتفال لمناسبة عيد الغدير في بلدة الشواغير «القادة اللبنانيين إلى ملاقاة الرئيس نبيه بري في الأدوار التي يقوم بها لحفظ السلم الأهلي ومعالجة الملفات الضاغطة وأولها انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة تفعيل العمل التشريعي»، مؤكداً «إجراء الانتخابات النيابية ولكن إذا غابت شريحة ومكون أساسي في البلد سنسير بالتمديد الذي نعتبره أقل ضرراً من إجراء انتخابات من دون شريحة أساسية في البلد».

قبيسي يلقي كلمته

مواقف دعت إلى وقف الخطابات التحريضية ضدّ الجيش وقبول الهبة الإيرانية

توالت المواقف وردود الأفعال المتضامنة مع الجيش اللبناني في وجه الحملة الشرسة التي يتعرض لها في الآونة الأخيرة، حيث دعا عدد من الشخصيات السياسية والدينية وتجمعات وفعاليات إلى وقف الخطابات التحريضية ضد المؤسسة العسكرية، والالتفاف حول الجيش في تصديه للإرهاب.

وفي هذا السياق، دعت حركة الأمة في بيان إلى «الالتفاف حول الجيش والقوى الأمنية ودعمها، وإلى وقف الخطابات التحريضية في حق المؤسسة العسكرية، فالجيش ضمانة لأمن واستقرار البلاد، ولا خيار أمام اللبنانيين سوى الوقوف إلى جانب الجيش، والقوى الأمنية، ودعمهم والتضامن معهم».

ودعت جبهة العمل الإسلامي في لبنان، خلال اجتماعها الدوري برئاسة الشيخ زهير الجعيد وحضور النائب كامل الرفاعي وأعضاء مجلس القيادة والعلماء، إلى «ضرورة تسليح الجيش البطل وقبول هبة الجمهورية الإيرانية الإسلامية التي قدمت خدماتها وإمكاناتها مشكورة لتسليح الجيش».

ورأى رئيس «اللقاء الإسلامي الوحدوي» عمر غندور في بيان «أنّ الاستهداف المباشر وغير المباشر للجيش وخصوصاً في طرابلس والشمال بات يقلق اللبنانيين»، معتبراً «أنّ ما يتعرض له الجيش وبصورة يومية من قنص واعتداء وانشقاق محدود لبعض عناصره، والالتحاق بالمجموعات التكفيرية لم يعد أمراً عارضاً».

بدوره حذر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، «من اللعب على الوتر المذهبي في الجيش، ودفع عناصر منه للفرار، والالتحاق بجماعات تكفيرية».

وشدّد الداوود على «أنّ المؤسسة العسكرية خط أحمر، ووحدتها ممنوع المس بها، وهي تتمتع بثقة اللبنانيين، ولن تؤثر فيها بعض الحالات الفردية المحصورة والمحدودة، والمرفوضة أولاً من أهالي الفارين الخائنين لجيشهم ووطنهم»، معتبراً «أنّ ردّ الفعل على أعمال هؤلاء هو التمسك بالجيش والدعوة إلى التطوع فيه».

وأضاف الداود: «إنّ ما حصل حتى الآن لا يدخل في إطار الانشقاق الذي يدعو له بعضهم من السياسيين الذين نحملهم مسؤولية مواقفهم التحريضية»، داعياً إلى «اليقظة والتنبه لما يحاك للجيش الذي يشكل الضمانة للسلم الأهلي، ومن دونه فإنّ لبنان يتجه إلى الخراب والاقتتال».

وناشد رئيس «حزب الوفاق الوطني» بلال تقي الدين، من جهته، بعد اجتماع للمكتب السياسي «الحكومة تأمين سلامة الأسرى العسكريين وفك أسرهم وعدم التلكؤ في الدفاع عن مواطنيها»، داعياً إلى «دعم الجيش وتسليحه لمواجهة الإرهاب الذي يخوضها في بلدة عرسال ضد الجماعات التكفيرية».

ووجّه مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار عبر «المركزية» «نداءً إلى اللبنانيين عموماً وإلى الشباب السنّة في طرابلس وعكار وعرسال خصوصاً» قال فيه: «إنّ الجيش جيشنا وأبناؤه أبناؤنا وهو الحضن الواقي والحامي، لذلك حافظوا على جيشكم وعلى حسن التعامل مع عديده وضباطه واحرصوا عليه، فالجيش هو العمود الفقري وصمّام الأمن والأمان»، مؤكداً «أن ليس هناك انشقاق عن الجيش بل تصرّف فردي».

وجدّد الشعار تأكيده «أنّ طرابلس آمنة طالما أنها في يد أمينة هي الجيش اللبناني».

أكّد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ وحدات الحماية مصرّة على الدفاع عن عين عرب حتى آخر قطرة دم وآخر رصاصة

أوسي: لا معارضة سورية معتدلة ودمشق تحارب الإرهاب نيابة عن المنطقة

حاوره سعد الله الخليل

على وقع الضربات الجوية الاستعراضية للتحالف الأميركي ضد «داعش» والتحذيرات من وقوع مجزرة حقيقية على الأرض في حال تمكن تنظيم «داعش» من السيطرة على مدينة عين العرب (كوباني) في ظلّ دعم تركي واضح ومفضوح للتنظيم، وعلى وقع الاحتجاجات التي عمّت الشوارع التركية حتى باتت تشكل مصدر قلق واضح للقيادة التركية، كان لصحيفة «البناء» وشبكة «توب نيوز» لقاء مع عضو مجلس الشعب السوري ورئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي لتسليط الضوء على ما تشهده المدينة وللبحث في مستقبل الصراع الكردي – التركي.

قوات الحماية لا تدافع عن المناطق الكردية فقط إنما عن الجغرافيا السورية

وأكد أوسي «أنّ أكراد سورية وعبر وحدات الحماية الكردية يخوضون معارك حقيقية شرسة ضدّ ما يسمى إرهابيي الدولة الإسلامية في العراق والشام في الخاصرة الشمالية للجغرافيا الوطنية السورية منذ سنتين وعلى امتداد 400 كيلومتر ابتداء من عفرين حتى عين العرب ورأس العين والقامشلي حتى نهر دجلة، حيث تخوض قوات الحماية ومنذ شهر تقريباً قتالاً شرساً للدفاع عن مدينة كوباني وتخومها والمناطق المحيطة بها، فيما يهاجم «داعش» القرى والسكان الآمنين ومركز المدينة بالدبابات وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وأيضاً دبابات «أبراهمز» التي استولى التنظيم عليها من منطقة الموصل واستقدمها إلى منطقة كوباني وأغلب طواقمها من الفرقة التركية المدرعة». وقال أوسي: «هذه المعلومات أكيدة وهناك معلومات عن وجود أسرى من الجندرمة التركية في يد وحدات الحماية الكردية وسبق أن وجد بين القتلى من يحمل الجنسية التركية». وأضاف: «إنّ تقدم داعش يتم بدعم ومساندة مباشرة من الدولة التركية حيث تقدم الحكومة التركية الدعم اللوجستي والاستخباراتي والمالي والسلاح لداعش، بإضافة إلى تحديد إحداثيات قوات الحماية الكردية».

وأكد أوسي «أنّ استهداف داعش لكوباني هو استهداف للمكون الكردي في سورية، والهدف منه احتلال المناطق الكردية وطرد العنصر الكردي منها وضمّ تلك المنطقة إلى الرقة ودير الزور ومحاولة السيطرة على الحسكة وربطها بسهل نينوى والموصل وتكريت وصلاح الدين والرمادي لاستكمال ما يسمى دولة الخلافة الإسلامية الداعشية في الجوار السوري، وتحديداً الشمال العراقي وبخاصة منطقة كردستان العراقية حيث تخوض قوات البيشمركة قتالاً شرساً ضدّ تنظيم داعش على امتداد جبهة طولها 1050 كيلومتراً، تبدأ من زاخو حتى المقدادية وخانقين على تخوم الحدود الإيرانية شمال بغداد».

خصوصية جيوسياسية

وأوضح أوسي «أنّ لعين عرب خصوصية بفضل موقعها الجيوسياسي والاستراتيجي حيث يحاول داعش إيجاد فتحة على امتداد المنطقة الكردية وعلى تماس مباشر مع الجغرافيا التركية ومع الدولة التركية لمساعدة الدولة المستقبلية التي يسعى إليها أردوغان من خلال أدواته الإجرامية الإرهابية داعش وبقية التنظيمات القاعدية»، لافتاً إلى «أنّ الصراع التركي – الكردي صراع تاريخي ولهذا حظيت عين العرب باهتمام دولي وإقليمي كبير». وشرح أوسي أهمية المنطقة من الناحية العسكرية، قائلاً: «هي منطقة سهلة وبإمكان قوات داعش عبر هذه الأسلحة المتطورة الثقيلة استهداف قوات الحماية الشعبية الكردية التي لا تملك سوى أسلحة «كلاشنيكوف» و«بي كي سي» وبعض الراجمات وقذائف «آربي جي». وأضاف: « في المقابل وعلى رغم تهجير ربع مليون كردي من قرى كوباني في اتجاه الحدود التركية والمأساة الإنسانية التي يعيشها هؤلاء، إلا أنّ صمود وحدات الحماية أدى إلى تغيير الموازين خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية والتي بدأت بطرد داعش من بعض الأحياء، وستدخل ملاحم تلك الوحدات في الميثيولوجيا البشرية كما دخلت مقاومة الجيش السوري».

وحول قدرة تلك الوحدات على الصمود في ظل الدعم المستمر لـ«داعش» وفي ظلّ عدم جدية ضربات التحالف، أكد أوسي «أنّ الوضع صعب في كوباني، خصوصاً أنها محاصرة من أربع جهات، فهي محاصرة من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية، بـ«داعش» الذي استقدم آلاف المقاتلين من منبج ودير الزور والرقة، ومن الجهة الشمالية، فهي محاصرة من قبل تركيا التي تمنع وصول أي إمدادات من قبل الأكراد في الداخل التركي والذين أعلنوا النفير العام لمساعدة قوات الحماية الشعبية وهناك إصرار للدفاع عن المدينة حتى آخر قطرة دم وآخر رصاصة».

لا يوجد مجتمع دولي بل نفاق دولي أميركي

وناشد أوسي المجتمع الدولي أن يتدخل لإنهاء الأزمة، رغم قناعته «بأنه لا يمكن التعويل عليه»، وقال: «لا يوجد شيء اسمه مجتمع دولي، بل هناك نفاق دولي أميركي، فالتحالف هو بقيادة المايسترو الأميركي ودول التحالف تقوم بتوجيه ضربات جوية لـ«داعش» بالتعاون مع الأنظمة العربية وتركيا، لا تتعدى كونها استعراضاً من صنيعة أميركية – تركية بامتياز بعلم الأنظمة الرجعية». ورأى أوسي «أنّ الدور الوظيفي لداعش لم ينته حتى الآن وهو مطلوب لترتيب «الكروكي» الجيوسياسي في المنطقة ضمن سياسة الفوضى الخلاقة الأميركية بإيجاد دولة مركزية قوية وهي الكيان الصهيوني ودول ضعيفة في الأطراف عبارة عن كانتونات طائفية وعرقية، ومن هنا يأتي الدعم التركي لداعش في إطار استكمال معالم دولة الخلافة الإسلامية». ورأى أوسي «أنه في حال استمرار تركيا بهذا الدعم لحملة التطهير العرقي والإبادة الجماعية المتوقعة فور دخول داعش لكوباني، نظراً الى وجود حوالى 5000 مدني من النساء والأطفال والشيوخ في المدينة إضافة إلى 2000 عنصر من قوات الحماية، أو في حال دخول تركيا إلى كوباني وارتكاب أي حماقة سينقلب السحر على الساحر وينفجر الصراع الكردي من جديد».

منطقة عازلة

ورداً على سؤال عن الهدف من إسقاط المدينة بالنسبة إلى تركيا وأميركا، أجاب أوسي: «في حال سقطت المدينة فإنّ تركيا ستحقق حلمها بدخول المناطق الكردية بحجة سقوط المدينة ومحاربة داعش لإقامة المنطقة العازلة التي لا يمكن أن تتحقق إلا بواحد من ثلاثة احتمالات: إما إقامتها بقرار أممي تحت الفصل السابع وهذا مستحيل في ظل الفيتو الروسي – الصيني، أو أن تكلف قوات التحالف الغربي تركيا باجتياح المنطقة لضرب مكتسبات الإدارة الذاتية لضرب مكتسبات الشعب الكردي واستخدام المنطقة لضرب الدولة السورية وإسقاط النظام وهذا الاحتمال حتى الآن غير قابل للتطبيق نظراً الى رفض العواصم الغربية هذا الطرح، ويبقى الاحتمال الثالث والذي أرجحه وهو دخول قوات الكوماندوس والمدرعات التركية لاجتياح تلك المناطق بحجة سقوط مدينة كوباني، وبعض الذرائع الأخرى كوجود قبر سليمان شاه أبو السلطانية العثمانية». وأضاف: «في حال ارتكبت تركيا هذه الحماقة فإنها ستوحّد 45 مليون كردي في كردستان التركية وكردستان العراق وإيران وسورية والمهجر، وقد بدأت الانتفاضات في مدن كردستان التركية وانتقلت إلى باقي المدن كإسطنبول وستكبر وسينفجر الصراع التركي – الكردي فتسقط عملية السلام بين حزب العمال والدولة التركية والتي تحولت إلى عملية استسلام تحاول تركيا من خلالها خداع الشعب الكردي، حيث لم تقدم أي امتيازات سياسية لحزب العمال الكردستاني، ومن المتوقع انفجار الصراع المسلح». ولفت أوسي إلى «دعوة حزب العمال مقاتليه من خارج الحدود التركية وإعلانه النفير العام للانخراط في الصراع المسلح تحسباً لعودة العمليات ضد الجيش التركي».

واعتبر أوسي «أنّ تركيا ما زالت قادرة على السيطرة على التظاهرات لكنها ستخرج عن السيطرة إذا استمرت لأيام عدة، خصوصاً أنّ تركيا ما زالت تمارس القمع ضدّ 25 مليون كردي على مساحة 230 ألف كيلومتر مربع لكردستان التركية في 19 محافظة تركية لا تعترف أنقرة حتى الآن بحقوقهم، فلا ذكر لهم في الدستور التركي وهذا هو جوهر الصراع الكردي –التركي»، لافتاً إلى أنّ «تركيا ضد أن يأخذ الأكراد أي حقوق وضد الفيدرالية والإدارة الذاتية وضدّ السلطة في كردستان وإن أظهرت بعض التعاون والتنسيق معها، وهناك قول شهير للرئيس التركي الأسبق سليمان ديميريل: «لو حصل أكراد جنوب أفريقيا على حقوقهم سنحاربها» وبالتالي لن تسمح تركيا لأي تجربة كردية بالحياة على حدودها وهي تخشى نقل التجربة إلى الداخل الكردي».

لا معارضة سورية معتدلة

وعن ما يسمى «معارضة معتدلة»، أوضح أوسي «أن ليس هناك ما يسمى معارضه معتدلة وما يحصل في سورية هو إرهاب حقيقي عابر للقارات وحدود الدول، وقد انتقل هذا الإرهاب إلى سورية والعراق ولبنان وقريباً إلى الأردن وما يسمى الخليج العربي، والجميع بات يعلم أنّ موقف سورية صحيح وهي تحارب الإرهاب نيابة عن الإقليم في شكل عام، وما جرى لا علاقة له بالحرية ولا بالحرب الأهلية، وقد تعززت وجهة النظر السورية بأنّ هناك إرهاب القاعدة –داعش المدعوم من أميركا وتركيا والغرب، وقد جاءت الضربات المزعومة لاحتواء داعش بعد أن اقترب هذا التنظيم من المس بالأمن القومي للأنظمة العميله لأميركا».

وحول ما يروجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من اتهامات لسورية بالوقوف وراء الاحتجاجات، قال أوسي: «أعتقد أنّ تركيا ستشهد مرحلة مصيريه صعبة في الأشهر المقبلة بعد انفجار الصراع الكردي داخل تركيا من جديد، أما بالنسبة إلى اتهام سورية فهي حجج قد تتخذها تركيا ذريعة للتدخل». وأضاف: «إنّ الموقف التركي مكشوف ولم يعد ينطلي على أحد، وهناك خلافات بين تركيا وأسيادها الغربيين وبخاصة الأميركيين، واعتقد أنه بعد دخول حكومة العدالة والتنميه الشرس على خط الأزمة ضدّ المقوم الكردي، فإنّ كردستان ستتحول إلى مقبرة للجيش التركي إذا ما حاول مسّ السيادة السورية».

بين النهرين

أما عن قدرة تركيا ضبط «داعش» ضمن حدود ما بين النهرين، فأكد أوسي «أنّ تركيا لن تستطيع ضبط داعش الذي سيقوم بالانقلاب على تركيا»، وقال: «هذا تنظيم ليس له دين يمشي عليه، فهو يحارب انطلاقاً من خلفية فكرية إيديولوجية، كما أنّ تركيا تدار من قبل منظمة الإيباك اليهودية في واشنطن، وأردوغان عبارة عن حجر شطرنج في فلك السياسة الأميركية –الصهيونية».

ولفت أوسي إلى «أنّ استراتيجية أميركا في المنطقه هي إعادة رسم خريطة المنطقة، بإقامة ما يسمى الخلافة الإسلامية لفصل القوس المقاوم الذي يصل إيران وسورية وبغداد وجنوب لبنان، وأعتقد أنّ هذا المشروع سيفشل على أسوار دمشق وعلى أسوار كردستان والمنطقه الكردية وسيبدأ العد التنازلي لأدوات داعش وبقية التنظيمات الإرهابية، في ظلّ وجود الحليف الإيراني والذي سيقف إلى جانب سورية، والحليف الروسي الذي لن يترك سورية تواجه هذا المخطط وحيدة لأنه يمسّ سياسات الأمن القومي الروسي، ونحن نعول على الشعب والجيش السوريين وامكانياتهما للتصدي لهذا المشروع.

ولفت أوسي إلى «أنّ الطيران السوري قام خلال الأسابيع الماضيه بأكثر من طلعة جوية وقصف أوكار داعش في عين عرب (كوباني)، وهو لم يقصّر في هذا الموضوع وقد طالبت الحكومة السورية بزيادة الطلعات لحماية أهالي كوباني من مجزرة حقيقية، كما طالبت بإرسال معونات للمهجرين من المنطقة».

وختم أوسي حديثه عن رؤيته لمستقبل كوباني والمنطقه الشرقية في شكل عام، وقال: «أعتقد أنّ تركيا ستفشل في اجتياح المنطقة، مهما فعلت، ولن تستطيع إخماد انتفاضة الشعب الكردي والسوري بكل مكوناته، وعندما ندافع عن المناطق الكردية، فإننا بذلك ندافع عن وطننا سورية، وهذه السياسات التي تعتمدها تركيا سترتدّ عليها».

يُبث هذا الحوار كاملاً الساعة الخامسة من مساء اليوم على قناة توب نيوز تردّد 12034 على نايل سات.

المشنوق التقى بارود والغالي

فليتشر: ندرس مشاكل النازحين لتقديم المساعدة المطلوبة

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع السفير البريطاني في لبنان طوم فليتشر الأوضاع في المنطقة والتطورات على الساحة اللبنانية في ضوء انعكاسات الوضع في سورية والعراق عليها.

وقال فليتشر بعد اللقاء: «ناقشنا مع الوزير أموراً عدة، خصوصاً ما يتعلق بدعم استقرار لبنان والتهديدات التي يواجهها لبنان ودول المنطقة من قبل داعش، وضرورة دعم القوى الأمنية اللبنانية، ونحن نطمح إلى زيادة هذا الدعم للجيش والقوى الأمنية». وأضاف: «كما بحثنا في الأوضاع الأمنية في لبنان لجهة ضبط الحدود اللبنانية، فضلاً عن المشاكل المترتبة عن النازحين السوريين. وقد بدأنا في السفارة بدراسة وإلقاء الضوء على الملفات لتقديم المساعدة النوعية المطلوبة، وبقربي الآن المواطنة الإثيوبية العاملة في لبنان والتي تشاركني اليوم في مهامي في السفارة قبل الظهر على أن أشاركها في عملها بعد الظهر في مكان عملها وذلك شعوراً بضرورة العمل على المحافظة على كرامة وحقوق العمال الأجانب في لبنان».

وعرض وزير الداخلية مع الوزير السابق زياد بارود الأوضاع العامة في البلاد في ضوء المستجدات. ثم التقى المشنوق أمين سر المكتب الإداري لـ«هيئة علماء المسلمين» الشيخ حسام الغالي.

شاتيلا: لإحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك

أعلن رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا تضامنه «مع أكراد سورية في مواجهة التطرف المسلح»، لافتاً إلى «أنّ قوات التحالف لا تفعل شيئاً لوقف تمدّد المتطرفين».

وأشار في بيان إلى «أنّ تركيا و«إسرائيل» تسعيان إلى تقسيم سورية»، مطالباً «الإدارة المصرية بعقد مؤتمر وطني عراقي يعيد النظر في العملية السياسية».

ورأى شاتيلا «أنّ ما يشجع قوى التطرف هو التواطؤ التركي الذي شكل الحاضنة والممر لكل هذه القوى على امتداد أربع سنوات»، لافتاً إلى «أنّ تلاقي «إسرائيل» التي تسعى إلى شريط حدودي في الجولان بإشرافها، مع طلب تركيا إقامة منطقة عازلة، يبرز بشكل واضح استمرار العمل لتقسيم سورية كما العراق».

وقال شاتيلا: «إننا كعرب نستطيع مواجهة ظاهرة التطرف وأخطارها التقسيمية بإحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، ودعم مرجعية الأزهر الشريف لإسقاط كل مقولات التكفيريين وآثارها على الشباب العربي».

الكتائب: للخروج من هرطقة ديمقراطية الامتناع وانتخاب رئيس

دعا حزب الكتائب إلى الالتفاف الكامل حول الجيش اللبناني والامتناع عن كل ما يعوق دوره الوطني، داعياً إلى «الخروج من هرطقة ديمقراطية الامتناع»، والنزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية.

ورأى في بيان بعد الاجتماع الدوري للمكتب السياسي في الحزب برئاسة الرئيس أمين الجميل، «أنه مع استمرار معاناة احتجاز العسكريين التي يجب أن تشكل مساحة وطنية مشتركة، بل واحدة بين الدولة وشعبها، وبين الحكومة وأهالي المخطوفين، في ضوء كل هذا المشهد المتفجر، ندعو إلى اختصار الدرب والشروع فوراً في انتخاب رئيس للجمهورية، والخروج من هرطقة ديمقراطية الامتناع، والنزول إلى مجلس النواب والقيام بواجب الانتخاب إنفاذاً لمقتضيات الدستور والميثاق والشراكة الوطنية».

وأسف حزب الكتائب «لبدء مأسسة ما أطلق عليه تشريع الضرورة، مع ما يستجره من مدلولات ليس أقلها إدخال رئاسة الجمهورية في عالم النسيان وشطب الاستحقاق من لائحة الضرورات الدستورية القصوى، وفي هذا ضرب للموقع الأول في الدولة وما يرمز إليه».

ودعا إلى «الالتفاف الكامل حول الجيش اللبناني، المستهدف الأول في هذه المعركة الوجودية، والامتناع عن كل ما يعوق دوره الوطني، أو يفقده الإجماع الوطني، وتأجيل كل التساؤلات إلى ما بعد انتهاء معركة بقاء لبنان»، كما دعا إلى «إحكام مراقبة الحدود واتخاذ قرار عاجل بوقف أي عبور، وإبلاغ الحكومة من يلزم من مراجع دولية مختصة بملف اللاجئين بأنّ الأعداد الموجودة في لبنان فاقت قدرات الدولة وتجاوزت حد الاحتمال».

وطلب الحزب من «المؤتمر الدولي في برلين المقرر عقده نهاية هذا الشهر، البحث في مخارج بديلة لأزمة اللاجئين السوريين، ترتكز على الوقف الفوري لدخول أي نازح جديد، ووضع برنامج مرحلي للعودة الى المناطق الآمنة داخل سورية، أو اعتماد قاعدة توزيعهم على الدول القادرة أو المحتاجة إلى ملء فراغات سكانية لديها، في المنطقة والخارج».

نائب وزير الدفاع الإيطالي: لبنان يتحمّل عبء الصراعات العابرة لحدوده

أكد نائب وزير الدفاع الايطالي جواكينو ألفانو «أنّ لبنان اليوم يتحمل عبء الصراعات الخارجية العابرة لحدوده»، لافتاً إلى «أنّ الجيش هو العامل الأساسي الذي لا غنى عنه للحفاظ على أمنه واستقراره».

وأشار ألفانو إلى أن بلاده «تلعب دوراً أساسياً في مسيرة إعادة الاستقرار لهذا البلد»، لافتاً إلى «خصوصية الأسلوب الإيطالي في التعامل مع عمليات حفظ السلام الذي يعترف الجميع به». كما أعرب عن شرف بلاده قيادة قوات «يونيفل» منذ عام 2006، مشدّداً على «أنّ القيمة العالية لهذه القيادة غير قابلة للنقاش ومعترف بها على الصعيد الدولي وتشكل مصدر فخر واعتزاز لإيطاليا ولقواتها المسلحة».

كلام ألفانو جاء خلال الحفل الذي أقامته قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان في مقر قيادة الوحدة الإيطالية في بلدة شمع جنوب صور في مناسبة التسليم والتسلم في قيادة القطاع الغربي لـ«اليونيفل» بين الجنرال فابيو بوللي المنتهية ولايته وخلفه الجنرال ستيفانو دل كول واللواءين الإيطاليين، آريتي وبينيرولو، حيث نوّه بجنود بلاده ناقلاً إليهم تحيات حكومة وشعب إيطاليا وتوجه إليهم بالقول: «إنّ عملكم كان أساسياً لأنّ المساهمة في العمل على استقرار لبنان يعني ضمان الأمن والاستقرار لجزء من البحر المتوسط والشرق الأوسط وبالتالي إيطاليا، وإنني على ثقة بأنكم ستواصلون مسيرة التعاون لضمان الاستقرار الدائم لبلاد الأرز وتعزيز العلاقات التي تربط لبنان بإيطاليا، علاقات ستبلغ قريباً مستوى أعلى مع افتتاح مركز التدريب للجيش اللبناني».